العناب

تضوع من رياه لما هضام به نسيم الريح مسكاً فتيق
العناب قال ابو الخير العناب انواع كثيرة ومنه برى
وبستاني وابيض واحمر فالابيض هو الازاد رخت **وقال**
اصحاب الفلاحة هذا النبات يغرس فسوخا وهو كثير الحمل
ولم اقف من امره على اكثر ما ذكرت والظاهر ان العمل في غرسه
كالعمل في سائر النبات ذي النوى **وقال** ابن وحشية في سبب
كانه اولا ان رجلا اصابه داء الماشرا وهو مقدمة الطاعون
كما ان الكابوس مقدمة الماليخوليا فعصد في بدنه ورجم في قدميه
وساقيه فاشتكى ثقل الدم في اطرافه وتربص وصار لا يقدر
على تحريك يد ولا رجل فابتهل بالدعا وصام وصلى حتى نزل
القمر بالسرطان والشمس في الجوزا فراى في منامه اشياء امر
بعملها وجمعها وهي الزعرور وبزر الخشخاش وبزر الخس
والبقلة اللينة وبجمع الجميع في الارض وقيل له انه يخرج شجرة
فيها شفاؤك فكل من ثمرها وضمد يديك ورجليك بورقها
ففعل ما امر به فنبت في ذلك الموضع الذي دفن فيه البزور
شجرة العناب فتعالج منها فبرئ **ومن** ظريف الخواص
المستظرفة انه اذا احرق في اصل شجرة العناب من خشب شجر
الجوز حملت في عروقها حملا كثيرا **و**كذلك ان احرق خشب شجر
العناب في اصل شجرة الجوز كان الامر فيه كذلك **و**هو معتدل
بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ينفع من حدة
الدم لتغليظه له وينفع الصدر والرية ويحبس الدم
والماء المطبوخ فيه العناب نافع يبرد ويرطب ويسكن
الحدة واللذع في المعدة والامعا والسعال من حرارة ويلين
خشونة الصدر والحنجرة الا انه يولد بلغما وهو عسر الهضم
قليل الغذا **قوليد** قال ابن وحشية في كتاب اسرار القروان

خلطتم

خلطتم اليبروح رطبا تحت البطيخ المدور الذي يسمى البطيخ الهندي
الذي حبه احمر واسود ورطبتموها باللبن المروب بزبده اول
ما يحمض خرج عن ذلك شجر العناب وان اردتم العناب الكبار
فخذوا البطيخة كما هي فقوروها من ناحية راسها واحشوا
اليبروح فيها واطبقوا القوارة في موضعها وصبوا اللبن
الحامض بزبده عليه وازرعوه في الارض كذلك وعمقوا له
الحفرة يسيرا واسقوه في اول زرعه فانه يخرج شجرة تحمل
عنابا كبارا كامثال الاجاص اللطيف **الوصف والتشبيه**

اما ترى شجر العناب موقرة ... بكل احمر لماع من الخرز
وقد تدلت بين الاغصان مايلة ... مثل العناكل من صدر المحز
وقد حمته عن الايدي اسنتها ... حذار مفترس او خوف منتهز

غيره

اذا شجر العناب اشرف حمله ... وزين اعلى غصنه المتعطف
يرى مثل مصقول من الكبر اخضر لم ... يدامنه اطراف البنان المطرف

غيره

كانما العناب لما بدا ... يلوح في اعطاف غصن انيق
نظر يف من نظر يفها عندم ... او خرزات خرطت من عقيق
او كقلوب الطير جاءت بها ... افراخها شعواء في راس نيق

غيره

كانما العناب في دوحة ... لما تناهى حسنه واستتم
افراط ياقوت نبات لنا ... او انملات طرفت بالعنم

النبق

النبق ويسمى السدر وهو نوعان احدهما السدر البري
الذي لا ينتفع بثمره ولا بورقه الغسول ولكنه يخبط
ورقه للراعية فترعاه ولا طعم لثمره والعرب تسمى هذا
الجنس من السدر الضال والجنس الاخر من السدر ينبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)